

مذكرة سياسات رقم 20  
**حقوق الملكية الفكرية والمؤشرات الجغرافية**

هاجر بغاصة

المركز الوطني للسياسات الزراعية

تشرين الثاني 2006

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA





# حقوق الملكية الفكرية والمؤشرات الجغرافية

## 1. ما هي حقوق الملكية الفكرية:

حقوق الملكية الفكرية هي الحقوق التي تمنح (للأشخاص , المنظمات , المؤسسات , الدول) مقابل ابتكاراتهم الفكرية وتؤمن للمبتكر حقوقاً خاصة في استخدام اختراعاته لمدة محددة وفي أرض محددة وعادة ما تكون هي أراضي الدولة التي وفرت الحماية لفترة زمنية محددة.

## 2. الأشكال المتعددة لحقوق الملكية الفكرية:

- حقوق الطبع والتأليف
- العلامات التجارية متضمنة علامات الخدمة
- المؤشرات الجغرافية
- التصميمات الصناعية
- براءات الاختراع
- الرسومات التخطيطية
- حماية المعلومات غير المفصح عنها

## 3. وسائل الحماية ونوعيات حقوق الملكية الفكرية

تقسم حقوق الملكية الفكرية عادة إلى فئتين رئيسيتين للحماية والتي تتضمن:

(1) الفئة الأولى: تضم حقوق المؤلف والحقوق المتعلقة به والتي تهتم بشكل رئيسي بالحقوق المرتبطة بالإبداعات الفكرية للناس وأساليبهم في التعبير عن أفكارهم مثل (حقوق المؤلفين في أعمالهم الأدبية والفنية وحقوق المبرمجين في برامجهم الإلكترونية وحقوق الموسيقيين في مؤلفاتهم الموسيقية...الخ) وهذه الأعمال تكون محمية كحد أدنى مدة 50 عام بعد وفاة المؤلف.

وكان من شأن تطوير أساليب جديدة لنشر وبث الإنتاج الفكري العالمي أن ولدت الحاجة إلى توسيع الحماية لتشمل المواضيع ذاتها. ومن ثم توسيع حقوق النشر والحقوق المتعلقة بها لتشمل منتجي الصوتيات والمحطات الإذاعية وأي إنتاج مشابه.

أن الهدف الاجتماعي الرئيسي من حماية حقوق المؤلف والحقوق المتصلة بها هو تشجيع وتحفيز العمل الإبداعي وضمان استغلاله العادل والمستدام.

(2) الفئة الثانية لحقوق الملكية الفكرية, تعنى بالملكية الصناعية والتي يمكن تقسيمها إلى مجموعتين رئيسيتين:

- المجموعة الأولى تتعلق بحماية العلامات المميزة وعلى وجه الخصوص العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية. تهدف حماية مثل هذه العلامات المميزة إلى تحفيز وتأمين المنافسة العادلة وحماية المستهلك من خلال إتاحة الفرصة له للاختيار عن وعي وإدراك من بين بضائع وخدمات مختلفة.

- المجموعة الثانية تتعلق بحماية الملكية الصناعية والتي تهدف إلى التحفيز على الابتكار والتصميم والاختراع التقني. تدخل في هذا الإطار الاختراعات (التي تحميها براءات الاختراع) والتصميمات الصناعية والأسرار التجارية.

إن الهدف الاجتماعي يكمن في توفير الحماية لنتائج الاستثمارات في تطوير التقنيات الجديدة ومن ثم تأمين الحوافز والموارد لتمويل نشاطات البحث العلمي وتطوير التقنيات الجديدة.

مثل هذه القواعد لحقوق الملكية يمكن أن تسهل في عمليات انتقال التقنية على شكل استثمارات أجنبية مباشرة أو مشتركة أو مرخصة. تعطى الحماية عادة لفترة محدودة نوعاً ما (20 سنة في حالة براءة الاختراع)

إضافة إلى الأهداف الأساسية لحماية الملكية الفكرية التي تم تحديدها أعلاه، يجب الانتباه أيضاً أن الحقوق الحصرية المعطاة تخضع عموماً لمجموعة من المحددات والاستثناءات والتي تهدف إلى الموازنة بين المصالح المشروعة لأصحاب الحقوق والمستخدمين لها.

#### 4. حقوق الملكية الفكرية وعلاقتها بالتجارة

من المحتمل أن يؤدي التنسيق الدولي في سياسة حقوق الملكية الفكرية إلى التغيير في العلاقات التجارية الدولية. ويجب في هذا السياق فهم المطالبة بالحماية القانونية العامة بمنع التقليد غير المنصف للابتكارات والاختراعات والماركات المسجلة والأسماء التجارية بوصفها إحدى نتائج الثورة التجارية الحالية وقد تصاعدت هذه المطالبة مع التطور الهائل في وسائل الإعلان والتوسع الضخم في تجارة هذا القطاع.

تقلل الحماية الكافية لحقوق الملكية الفكرية من التشوهات التجارية والحواجز والمعوقات أمام التجارة العالمية وخاصة تجارة السلع والبضائع المزورة والمقلدة.

يجب أن لا تشكل الإجراءات والمعايير المتخذة لحماية حقوق الملكية الفكرية بنفسها قيوداً على التجارة ومعوقات أمام انتقال التكنولوجيا العالمية من خلال ممارسات المنافسة غير المنصفة.

## 5. المؤشرات الجغرافية

المؤشرات الجغرافية هي مؤشرات تحدد منشأ السلعة في أراضي بلد عضو أو في منطقة أو في منطقة محلية حيث تنسب جودة السلعة أو سمعتها أو خصائصها الأخرى بشكل أساسي إلى منشأها الجغرافي.

إن هناك عدد من السلع التجارية يتم إنتاجها تقليدياً في مناطق جغرافية معينة وعندما تحظى هذه السلع بصفات معينة تنسب في الأساس إلى أصلها الجغرافي ويصبح المؤشر الجغرافي على المستوى التجاري هو الحامل الموثوق للخصائص المميزة لهذه المنتجات. ومن ثم تكتسب المؤشرات الجغرافية وظيفة وأهمية العلامات التجارية وتصبح مستحقة للحماية.

من الامثلة المعروفة على ذلك مشروب الشمبانيا<sup>1</sup> وجبنة الروكفورد وجبنة فيتا<sup>2</sup>.

أبدى صانعي النبيذ والخمور اهتماماً باستخدام اسم المكان للمنتج لتعريفه وتحديدته كما أن اتفاقية حقوق الملكية الفكرية تتضمن شروطاً خاصة لهذه المنتجات ولكن هذه المسألة أيضاً ضرورية لأنواع أخرى من المنتجات.

إن الحماية المطلوبة في إطار اتفاقية حقوق الملكية الفكرية والحقوق المتعلقة بها حددت في فقرتين:

**الفقرة 22** من الاتفاقية حددت مستوى حماية محددة للمنتجات التي وردت فيها.

هذا يعني أن المؤشرات الجغرافية يجب أن تكون محمية من أجل تجنب تضليل الناس ومنع المنافسة غير العادلة.

أما **الفقرة 23** من الاتفاقية فتقدم مستوى حماية أعلى للمؤشرات الجغرافية للنبيذ والمشروبات الروحية التي تخضع لمجموعة من الاستثناءات حيث تؤمن لها الحماية حتى لو أن سوء الاستعمال لن يسبب تضليل للناس.

<sup>1</sup> - الشمبانيا: مشروب فوار منشأه إقليم شمبانيا في فرنسا وقد أنتج هذا المشروب منذ عهد الإمبراطورية الرومانية ولا زالت تشكل أفضل

مشروب معتق في العالم [/secials/1999/champangnwww.cnn.com/Food](http://secials/1999/champangnwww.cnn.com/Food)  
<sup>2</sup> - فيتا: نوع من الجبنة اليونانية الكلاسيكية المخترعة ذات شهرة تعود لآلاف السنين وتنتج حصرياً في اليونان

[www.greekproducts.com](http://www.greekproducts.com)

## منظمة التجارة العالمية : من الدوحة إلى هونج كونج مروراً بكاتكون

إن مسودة إعلان مؤتمر هونج كونج في نهاية عام 2005 كانت محاولة للتراجع عن التعهدات التي أعلنت في مؤتمر الدوحة في الفقرة 18 من الاتفاقية والتي ركزت على توسيع الحماية للمؤشرات الجغرافية المقدمة في الفقرة 23 للمنتجات التي استثنيت النبيذ والمشروبات الروحية.

### 6. حماية المنتجات الكيميائية الزراعية ببراءات الاختراع

أثارت مسألة توفير حماية الملكية الفكرية للمنتجات الدوائية والكيميائية الزراعية جدلاً شديداً في إطار المفاوضات الخاصة بجوانب حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة. فبالنظر لأهمية هذه المنتجات الكبيرة للاقتصاديات الزراعية والغذائية المحلية في البلدان النامية فقد تخوفت هذه البلدان من أن يؤدي ذلك إلى ارتفاع خطير في التكلفة وذلك لأن البلدان الصناعية غالباً ما تمدها بهذه المنتجات أو بمستلزمات هذه المنتجات.

طبقاً للمادة 27 من الاتفاق الذي يلزم الأعضاء بتوفير براءة اختراع لأي ابتكارات سواء كانت منتجات أو عمليات إنتاجية وفي كل المجالات التقنية. غير أن الاتفاق اعترف بالجوانب الخلافية في هذه المسائل ونصت في المادة 70-8 على استثناءات انتقالية عن هذا المبدأ الملزم للمنتجات الكيميائية الزراعية والدوائية وذلك من خلال إلزام البلدان التي لا تمنح حالياً حماية قانونية للمنتجات المذكورة بإنشاء ما يعرف بنظام "صندوق البريد"<sup>3</sup> لتلقي وملئ استثمارات التقديم لبراءات الاختراع لهذه المنتجات.

### 7. الميثاق الدولي لحماية الأصناف النباتية

الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة (UPOV) هو منظمة مشتركة بين عدة حكومات تم تأسيسها عام 1961 لكي تنسق على المستوى الدولي حقوق مربي النبات التي أقرت بواسطة ميثاق حماية الأصناف النباتية الجديدة.

يهدف ميثاق الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة إلى حث البلدان الأعضاء على الاعتراف بإنجازات مربي الأصناف النباتية الجديدة ومنحهم الحقوق الاستثنائية في استغلال هذه الأصناف إذا كانت متميزة ومتجانسة وثابتة.

أبرزت الأصناف النباتية مشكلات خاصة فيما يتعلق بنظام الملكية الفكرية الذي يمكن أن يطبق عليها. إذ لا يتوفر حتى الآن نظام متجانس لحماية الأصناف النباتية على المستوى الدولي. بل أقامت الدول المختلفة في سعيها لتحفيز تربية النباتات نظماً مختلفة لحماية حقوق الملكية الفكرية. غير أن هناك العديد من العوامل التي يجب أخذها في

<sup>3</sup> - يسمح هذا النظام للمخترعين بالتقديم لبراءات الاختراع وتحديد الأسبقيات التاريخية التي تصلح كدليل على جدة وأصله اختراعاتهم ويتيح للبلدان تأجيل المنح الفعلي لبراءات الاختراع إلى الوقت الذي يكون قد تم فيه إنشاء النظام المطلوب. وعلى البلد أن يقوم بعد انقضاء فترة محددة بفحص الطلبات الموجودة في "صندوق البريد" والنظر في إعطائها براءات الاختراع إذا كانت مستوفية للمعايير المقررة.

الاعتبار عند التخطيط لإنشاء مثل هذه النظم على المستوى الوطني, أي واقع وأولويات البلد واحتياجاته بما في ذلك الحاجة للائتمثال للالتزامات الدولية المتداخلة والمتعددة.

إن المادة 27-3 ب من الاتفاق بشأن حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة تعطي المؤشر الأساسي الأول فيما يتعلق بتطبيق الخيارات المتاحة لتنفيذ حماية الأصناف النباتية "على الأعضاء توفير الحماية للأصناف النباتية سواء عن طريق براءات الاختراع أو نظام قانوني فعال أو بالجمع بين هذين النظامين"

## 8. استعراض حالة سورية والإجراءات الأولية المتبعة

إن العنصرين الرئيسيين المتعلقين باتفاقية حقوق الملكية الفكرية ذات العلاقة بالتجارة هي المؤشرات الجغرافية التي تتعلق بشكل رئيسي حالياً بالنبيد وحماية التنوع النباتي . ويبدو أن الاهتمام بهذا الموضوع قليل في سورية نظراً لتركيزه الحالي على المشروبات الكحولية.

وتشكل حماية الموارد الوراثية اهتماماً من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وقد نفذت مشاريع في العام 1999-2005 خاصة بالتنوع الحيوي بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لحماية للأصناف النباتية في سورية والاستخدام المستدام لها. وقد وقعت سورية على الاتفاقية الدولية لحماية الموارد الوراثية تحت إشراف الفاو وكذلك اتفاقية التنوع الحيوي وبروتوكول قرطاجنة. ومع أنه لا يوجد حالياً قانون لحماية الأصناف النباتية أو المؤشرات الجغرافية ولكن هناك إدراك من قبل الوزارات المعنية بالحاجة إلى مثل هذا القانون في حالة الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية. وترجع القوانين الحالية المتعلقة باتفاقية حقوق الملكية الفكرية ذات العلاقة بالتجارة إلى عام 1946 وهي حالياً قيد التعديل الكامل.

## المراجع

اتفاقية حقوق الملكية الفكرية والحقوق المتعلقة بها , الفقرة 27-3 / ب , المتعلقة بالاتفاقيات الدولية

اتفاقية حقوق الملكية الفكرية والحقوق المتعلقة بها , الفقرة 22 و 23 منها

اتفاقية حقوق الملكية الفكرية والحقوق المتعلقة بها , الفقرة 70-8 و 70-9